

91 - الإمام محمد بن عبد الوهاب ودعوته السلفية - سلسلة

المحاضرات المتنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اما بعد ايها الاخوة - 00:00:00

كما قدم اخي الدكتور سلطان عنوان المحاضرة في سيرة الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب ودعوته السلفية الاصلاحية ولا يخفى عليكم ان مدارس سير العلماء والصالحين من اهم الامور التي ينبغي للمسلم ان يحرص عليها - 00:00:20

ذلك قص الله علينا في كتابه العزيز قصصا كثيرا في اخبار الانبياء والصالحين من عباده وما كانوا عليه من هدى وما جازاهم عليه عز وجل. كما انه قص علينا قصص الامم الهالكة - 00:01:00

شيئا من اخبار اعدائه وكيف كانوا وعاندوا ثم ما كانوا ما جوزوا به من الهلاك والعذاب. نسأل الله العافية والسلامة ذلك صنف العلماء كتب التراجم والسير. وبدأوها بسيرة النبي عليه الصلاة - 00:01:30

والسلام. وكان هذا العلم علم السير من اهم العلوم عند السلف فصنف في ذلك في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيير اصحابه سيرته سير اصحابه. وهكذا ما زال العلماء على ذلك الى هذا اليوم. وقد صح في الحديث في مسند - 00:02:00

والسنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة في سنة من يجدد لها امر دينها. او من يجدد لها دينها - 00:02:30

وعلماء هذه الامة يقومون بتجديد الدين والدعوة اليه مقام الانبياء من بني اسرائيل. وان كان الانبياء افضل من غيرهم لكن الكلام في المقام الذي كلفوا به وهو مقام التبليغ عن الله. والدعوة اليه. وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

انه قال العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر. ولذلك العلماء المصلحون من هذه الامة في اعظم منزلة عند الله عز وجل - 00:03:30

لأنهم جمعوا العلم والعمل والدعوة. والصبر وهذه اعلى لان العالم المصلح لا يكون عالما الا بالعلم. ولا يكون مصلحا الا باصلاح نفسه. ولا يكون داعيا ومصلحا للناس الا بالدعوة ولا يبلغ الى ذلك الا بالصبر. ولذلك قال - 00:04:00

الله عز وجل في كتابه وهذه من المسائل التي كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يؤكد عليها ويبينها للناس. بل ويجعلها من المسائل التي يجب ان يتعلموها في مسألة العلم والدعوة اليه والعمل به والدعوة اليه والصبر على الاذى فيه - 00:04:40

واستدل رحمه الله بقول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذه الاربعة الذين امنوا الايمان - 00:05:10

ولا يكون الايمان الا بعلم. لا يكون الايمان بجهل لان الجاهل لا يعرف شيئا والايمان هو التصديق والعمل. فلا يمكن عن جهل ولذلك قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فالمرتبة الاولى مرتبة الايمان - 00:05:30

والمرتبة الثانية هو عمل الصالحات. والمرتبة الثالثة وتواصوا بالحق وهو الدعوة المرتبة الرابعة وتواصوا بالصبر. يعني على الاذى فيه. لانه لابد ان يعرض للعامل بل للم تعلم في تعلمه يحتاج الى صبر. لان الصبر داخل في هذه كلها. داخل في الايمان لابد من صبر -

00:06:00

وداخل في العلم لابد من صبر في تحصيله وتحقيقه والثبات عليه والدعوة اليه والتعليم والعمل لا بد من صبر. لان الانسان يحب بما بما فيه يحب العاجلة وجزوع ويحب وفيه الهوى وفيه الشيطان - [00:06:30](#)

نفس الامارة بالسوء والشهوات فلا يصبر على المشقات لا مشقة الايمان لان قد يطلب منه الايمان بامر صعب على الناس. سواء من جهة التصديق او من جهة العمل والاقرار فلا بد من صبر. كذلك - [00:07:00](#)

من جهة العلم تعلمه كذلك جهة العمل به لابد من صبر. لانه يصبر عن المنهيات ويصبر على المأمورات ويثبت على ذلك. ويكون عنده اليقين. اليقين يحتاج الى صبر. كذلك الدعوة اليه التواصل بالحق يحتاج الى صبر. يعلم وينشر ويبث ويؤلف ويرد الشبهات - [00:07:30](#)

على اهل الشبهات وينظره للمناظرة ويرحل في ذلك كلها تحتاج الى صبر. ويخاف ويؤذى ولكم في ما قص الله في كتابهم عن الانبياء عبرة. ولذلك كما ذكر الله قصة يوسف عليه السلام وبعده من الرسل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا - [00:08:00](#)

جاءهم نصرنا باختصار قصة الرسل مع ان قصة يوسف مفصلة فنجي من نشأ ثم قال في قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى. قصص هؤلاء للعبرة - [00:08:30](#)

ليس لانه احاجي واحاديث تفتري كيف كان ابراهيم الخليل في تفكر وتأله وكيف كان في دعوته وصبره وهجرته ومع ابيه ومع قومه ومع النمرود الملك ومع الناس ولما خرج مهاجرا الى الله كيف امور عجيبة؟ وكيف يبتليه الله البلاء - [00:08:50](#)

المبين بذبح ولده ثم ينجيه وكيف يلقي في النار وغيره من الانبياء وهكذا الرسل جميعا اذا لابد من الصبر. ومن هؤلاء الائمة المصلحين هذا الامام محمد بن عبد الوهاب. ودعوته السلفية - [00:09:20](#)

نحن نتفياً ظلالها ننعم بها بفضل الله ونعمته. من حيث العقائد ومن حيث العمل ومن حيث الاجتماع والجماعة ومن حيث نعمة الاسلام ومن حيث ما انعم الله بهذه النعم الدنيوية - [00:09:40](#)

فانها بفضل الله عز وجل ثم بفضل هذا الداعي المصلح الامام محمد ابن عبد الوهاب حورب كثيرا ولا زال الناس من اهل الباطل يحاربونه ويشوهون سمعته. وما زال ذكره حسنا مرتفعاً. لا تستغرب ان يشوه الداعي المصلح ويتكلم عليه فهذا امر - [00:10:00](#)

ليس بغريب ما سلم من ذلك رسل الله. ولذلك لما شكى موسى الى ربه ان بني اسرائيل يتكلمون فيه ويؤذونه. وآآ ودعا ربه قال له يا موسى اني لم اجعل ذلك لنفسى. يعني ان اصرف هذا عن نفسى ووالله على كل - [00:10:30](#)

شيء قدير وقال عز وجل يؤذيني ابن ادم وما كان وما ينبغي ذلك. ولذلك قال الله ليا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى تبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها. وهم قومه الذين بين اظهرهم يدعون الايمان به - [00:11:00](#)

كانوا يتكلمون فيه. ويؤذونه باذاء شديد. فلا تستغرب ان ان يؤذى المصلح في زمانه وبعد زمانه. فلا زال اعداء الله من الكفار يتعرضون رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. ويتكلمون فيه وهو رسول الله الصادق الامين - [00:11:30](#)

افضل خلق الله عند الله. الشاهد ان هذا الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب هو من ائمة الاسلام المجددين. الذين لا زالوا قبل قبل ولادته وفيما بعد. يخرجهم الله في كل قلب - [00:12:00](#)

يبعث الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على رأس مئة سنة كل مئة سنة من يجدد لهذه الامة دينها ومن هذه الصيغة تفيد العموم وتفيد متى تحصر بافراد ولا بتثنية ولا بجمع ولا بتذكير ولا بتأنيث. فتشمل الواحد والاثنين - [00:12:20](#)

والثلاثة فاكثر. فقد يكون في عصر واحد ائمة. يجددون وقد يكون واحدا المهم انه يحصل به تجديد هذا الدين. لانه يحصل فيه ركود للناس عنه بل وانتشار البدع. من قرأ في التاريخ في الحقبة التي بعث فيها او او - [00:12:50](#)

اه جعل الله اخرج فيها محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه. ينظر في شيء عجيب من جهل وصل بالناس وهم يدعون الاسلام ان يعبدوا الشجر والحجر الذي كانت تعبد العرب قديما. وان كانوا الاسلام. العرب قديما كانوا يدعون الحنيفية ملة ابراهيم. يقول نحن على ملة ابراهيم. واعادوا ما كانت تعبد العرب قديما. وان كانوا الاسلام. العرب قديما كانوا يدعون الحنيفية ملة ابراهيم. يقول نحن على ملة ابراهيم.

ونحن اهل الحرم ونحن هذه الدعوة لم تنفعه عبدوا الاصنام والوثان - [00:13:40](#)

الالهة والملائكة والجن والصالحين حتى عبدوا رجالا صالحين واد وسواع ويغوث ويعوق عبدوها كما عبدوها قوم. نوح عليه السلام عبدتها العرب. ولذلك كانوا يسمون عبد داود عبدود لا يخفى عليكم ويسمون عبد يغوث في العرب - [00:14:10](#)

هؤلاء هل هذه الالهة التي يظنون انهم رجال صالحوا؟ مثل في هذا الزمان تجد من المسلمين من يسمي عبد الحسين ويسمي عبد الرسول ويسمي عبد الزهراء فاطمة بنت النبي عليه الصلاة ومنهم من يسمي عبد النبي - [00:14:40](#)

وود عيد الاسلام هذا كانت العرب تفعله تسمي عبد يغوث وعبد اللات رجل صالح كان يلت للعرب اذا جاءوا حجيجا ويوزعه لهم يطعم الفقراء. فلما مات عكفوا على قبره كل ما حجوا يأتون - [00:15:00](#)

يزورون قبر هذا الرجل الصالح. ومع الايام بنوا على قبره بنية. ومع الايام صار هذا الوثن يعبد ويحلف به ويسمى تسمى العرب تسمى العرب بنو عبد اللات. الشاب انه وجد في هذه الامة في القرون المتأخرة امرا عجا. من عبادة غيره - [00:15:20](#)

حتى كان في نجد مغارات تعبد واشجار تعبد نخيل اسمه فحل نخلة فحل الفحول كبيرة يسمونه فحل الفحول تأتيه المرأة التي لا يولد لها ولا او لا بزواج فتأتي اليه وتتطوف به وتقول يا فحل الفحول اريد زوجا قبل الحول - [00:15:50](#)

تسأل نخلة تريد زوجا قبل الحول؟ ويذبحون له وعبدوا الاشخاص كانوا يعبدون رجلا اسمه تاج ورجلا اسمه شمسان. طواغيت. تاج شمسان طواغيت يدعون الصلاح والدروشة وانهم اولياء لله وقد ارتفعت عنهم التكاليف - [00:16:20](#)

فلا يصلون ولا يصومون مثل ما ذكر عنهم. المؤرخون ومنهم الشيخ رحمه الله. لا يصلون ولا يصومون ولا بدون ويفعلون الفواحش ويأكلون اموال الناس. باي حجة بحجة انهم بلغوا اليقين. وبلغوا درجة انهم رفعت - [00:16:50](#)

من هم التكاليف؟ فيعبدونهم ويقولون ان تاجا رجل صالح في زعم وهو لا يصلي ولا يصوم ولا يفجر في رمضان. والدليل انه صالح انه يأتي من الخرج الى الرياض على وهو اعمى ها وليس معه قائد. هذا دليل على الصلاح. وهذا ما يقوله - [00:17:10](#)

الجهال وهذا الشيء الان موجود عند كثير من المسلمين يقولون هذا الشيء يظنون ان الولاية ان الرجل يكون فيه قوة وقدرة اول شيء وما يعلمون انها من الشياطين تنزل عليهم الشياطين. الكهنة - [00:17:40](#)

يدعون علم الغيب ويخبرون باشياء قد يسترقونها من مسترقي السمع يدعون فيها علم الغيب فيظن الناس فيهم الولاية وهم يعلمون انهم سحرة وكانوا فهكذا كانت العرب يعبدون في في نجد في ذلك الوقت في القرن الثاني عشر وما قبله حتى - [00:18:00](#)

كانوا يعبدون قبور شهداء اليمامة. من الصحابة في معركة اليمامة كزيد ابن الخطاب كان في الجبيلة منطقة قبور الشهداء اليمامة ومنها قبر زيد بن الخطاب. اخو عمر بن الخطاب كانوا يعبدون وعليه بناية كبيرة - [00:18:30](#)

معبد يعبد من دون الله. في هذا الوقت وهذا الظرف بلغ في الناس في البادية منهم الى ان ينكروا الفرائض. ويسمون الزكاة يسمونها جزية. اذا طلبت منه بل يجحدون البعض - [00:18:50](#)

والنشور يقولون لا بعث ولا نشورا الناس يموتون ولا يبعثون. ويقولون لا اله الا الله محمد رسول وينكرون البعث والنشور. في هذه الظروف ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة الف ومئة وخمسة عشر من الهجرة. في اوائل القرن الثاني عشر - [00:19:20](#)

وهو محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي ابن محمد الوهبي من بني وهيب من تميم القبيلة المعروفة المغربية النزارية المعدية العدنانية. من بني عدنان. ولد في بلدة العيينة. بلدة اهل - [00:19:50](#)

وهذا وابوه الشيخ عبد الوهاب قاضي البلدة قاضي العيينة والعيينة هي من شمال قرب الرياض ما هي بعيدة قرابة خمسين كيلو الى نحوها. وكان الشيخ لما مولد كان ذكيا شديد الذكاء. حتى انه بلغ سن الرشد او بسن البلوغ وهو ابن ثلاثة عشر - [00:20:20](#)

تسعة او اثنتي عشرة سنة. وقدمه ابوه للصلاح حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين. وقدمه ابو للصلاة بالناس فقال له بعض العلماء في وقته قالوا كيف تقدمه ودون البلوغ؟ من - [00:21:00](#)

من اثنتي عشرة سنة والحنابلة لا يجيزون امامة الفرائض. امامة ما دون البلوغ فقال انه قد بلغ. انه قد بلغ فقدمته للصلاة ولما بلغ هذا السن كان يطلب العلم على ابيه وعمه عمه - [00:21:20](#)

شيخ إبراهيم ابن سليمان وجده الشيخ سليمان مفتي نجد في وقته الشيخ سليمان ابن علي معروف هو له فتاوي موجودة في الفتاوى النجدية وكان قد عمل شرحا على كتاب الاقناع لابن للحجاوي - [00:21:50](#)

فلما حج في احد السنوات قابل الشيخ منصور البهوتي صاحب كشف القناع على متن الاقناع. فاخبره الشيخ منصور انه قد عمل شرحا على الاقناع وكان الشيخ منصور مشهور في مصر وبلاد البلاد العربية بانه محقق - [00:22:14](#)

المذهب في وقته فلما علم الشيخ سليمان ان الشيخ منصور قد شرح الاقناع رجع الى بلده واحرق الكتاب قد يكفي. شرح واحد يكفي وهذا حقيقة من هظم العلماء لانفسهم يعني تواضعهم وان المقصود من التأليف هو الحاجة الى الكتاب - [00:22:40](#)

وين كنا نتمنى انه وجود هذا الكتاب الشرح؟ يعني لا يخفى عليكم ان المسائل تحتاج الى كثرة الشرح ومن العلماء من له يكون له في موضع عناية بتحقيق شيء لكن شاء قدر الله وما شاء فعل - [00:23:06](#)

نعود الى عمه وهو الشيخ إبراهيم كان قاضيا في حريم لا وفي بعض البلدان من حوله. يذهب الى كل بلد في الشهر مرة ويجلس لاهلها من احتاج الى قضاء او افتاء يفتي - [00:23:26](#)

وهكذا ينتقل في البلدان ومقر قضاءه في حريماء. والشيخ عبد الوهاب في العيينة كان الشيخ في صباه يقرأ على ابيه وعمه كتب المذهب ويدرسها ويناق في مسائل ويرجع الى كتاب الشرح الكبير على المقنع - [00:23:46](#)

الشرح الكبير كتاب في ذكر الدليل والمذاهب والخلاف العالي ووجوه الترجيح ووجوه الخلاف. فيناقش في مسائل هذه يعني الدليل خلافها. والمذهب الصواب مع قول كذا من العلماء. فيقول ابوه لقد استفز - [00:24:21](#)

منه مسائل كثيرة. ابوه القاضي استفاد من الابن ثم استأذن اباه في الحج تلك السنة وطلب العلم على ان يذهب الى مكة مدينة ثم مكة ثم بعد الحج يذهب الى الشام - [00:24:41](#)

الى علماء الشام المشاهير الشيخ محمد بن عبد الباقي المشهورين في ذلك الوقت الى المدينة وتلمذ على الشيخ محمد حياة السندي. المحدث المدينة واجازه بكتب الحديث وتلمذ على الشيخ عبدالله ابن ابراهيم ابن سيف - [00:25:01](#)

وابوه ابنه صاحب العذب الفاضل للشيخ في شرح الفية الفرائض. الفية الفرائض للشيخ صالح الازهري. الحنبلي شرحها الشيخ بن عبد الله بن سيف ابراهيم بن سيف قريب من الشيخ محمد بن الوهاب في التلمذة على ابيه وهم أصلا من أهل المجمع - [00:25:31](#)

كانت حصلت فتنة لهم وحروب بينهم وبين من كان في المجمع من بني وائل رحلوا الى سيف الى المدينة. وكان يقول له الشيخ عبدالله ابن دخله في غرفة كتب مكتبة وقال يا محمد اعدت هذه الكتب لاهل المجمع - [00:26:01](#)

يعني ساعدوا اليها ويدعو ويعلم الناس. توفي ولا زالوا في اهل المدينة ما فكان الشيخ يسأل ويستشكل على شيوخه لما يرى من الناس من الشرك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهل ترضون بهذا ان يدعى غير الله؟ وان يستغاث بغير - [00:26:31](#)

لله ونحو ذلك فقالوا له لا. واقروه ان هذا هو شرك الدعوة. هناك آآ لخص زاد المعاد نسخ زاد المعاد الذي اختصر فيما بعد في كتابه مختصر زاد المعادن لانه كل ما يأتي مكان وفيه كتب كان كثير النسخ سريع النسخ رحمه الله - [00:27:01](#)

فكان اذا لم يستطع ان يشتري الكتاب النسخة المخطوطة نسخه ثم في مكة رحل الى مكة في الحج ورأى ان احد العلماء يدرس في درسه واستفاد منه الشيخ يحضر عنده. لكنه كان اذا حلف يقول والكعبة. هذا - [00:27:31](#)

يحلف بالكعبة. وكان الشيخ محمد رحمه الله على حداثة سنه كان نبيا حكيما فقال لهذا الشيخ اريد ان اعرض عليك القرآن القرآن الى ان يصل الى هدف في نهاية فقرأ القرآن من من حفظه حتى وصل الى قوله عز وجل فليعبدوا رب هذا البيت فاختطأ عمدا وقال - [00:28:01](#)

قال فليعبدوا هذا البيت. فقال الشيخ لا. ما يجوز عبادة البيت. عبادة قال لماذا؟ قال هذا ما يجوز. العبادة لله وحده قال وانت تقول والكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. قال استغفر الله. نبهه - [00:28:33](#)

بهذه الطريقة الى ان يصل الى ان يقره بنفسه. ثم بعد الحج اراد ان يرحل الى الشام لملاقاة علماء الحنابلة من اهل الشام وغيرهم. لكن قصرت به النفقة ما استطاع. رحل اول الامر فسرخوا. قطاع الطرق من البدو قطعوا عليهم الطريق وسرقوهم ورجع - [00:28:58](#)

واخذوا ما معهم من اموال رجع الى الى اهله الى ابيه. ومكث عنده مدة ثم استأذنه بالرحلة الى العراق كانت العراق في ذلك الوقت البصرة والزيبر فيها علماء. من علماء الشافعية والمالكية - [00:29:28](#)

فيها الشيخ محمد المجموعي في الزيبر الزيبر هي تابعة للبصرة كانت هي البصرة السابقة القديمة. البصرة القديمة هي الزيبر. ثم انشأت فيما بعد البصرة الحديثة وليست حديثة من قريب لا هي ايضا قديمة. لكن الزيبر هي - [00:29:48](#)

اه مقر البصرة القديمة. وكان فيها بقية من علماء الحنابلة. منهم محمد المجموعي رحمه الله فتتلمذ عليه. وعرض عليه احوال الناس التي يراها. ويقال انه الف كتاب التوحيد في مكتبة البصرة. في مكتبة الاصل - [00:30:18](#)

المادة الاولى هناك جمعها. وفي نفس البصرة تتلمذ على عبد الرحمن السويدي من علماء البصرة ثم اراد الرحلة الى الشام مرة اخرى لكنه كان قليل ذات اليد فبقي في البصرة فاصبح ينكر على الناس هذه المنكرات الموجودة - [00:30:48](#)

الشركية ويبين للناس ما هم عليه من ضلالة وهذا لا يجوز وهذا شرك فتمالؤوا عليه ان يقتلوه. وطردوه واخرجوه في وقت الظهر فخرج الى الزيبر وهو في طريقه نفذ مع معه من الماء - [00:31:18](#)

لانه خرج على رجله على رجله رحمه الله فكاد ان يهلك فجاء الله برجل مكاري مكاري الذي يؤجر الحمير ها ينقل عليه البضاعات مثل الان اصحاب السيارات الكدادين هذولا ها - [00:31:48](#)

مرة واذا به يرى الشيخ فرأى عليه مهابة العلم والوقار اسقاه الماء فقال الى اين تريد قال اريد الزيبر فحمله معه يقال له ابو حميدان هذا المكاري سجل الله ذكره في رحلة - [00:32:08](#)

واحدة للشيخ رحمه الله. ابو حميدان هذا معروف بكاري ابو حميدان. مثل بعض اللقاب الموجودة على بعض آا الاجرة لكنه اخذ الشيخ واوصله الى الزيبر ثم من الزيبر توجه الى الى نجد في طريقه الى الحسن. الحسا فيها علماء - [00:32:28](#)

فيها الشيخ عبدالله ابن محمد ال عبد اللطيف من كبار علماء الشافعية. فيها ال عفالق من كبار علماء الحنابلة لكن عفالق ظهر منهم رجلان احدهم مناصر الدعوة والاخر حارب الدعوة محمد ابن - [00:32:58](#)

الحنبلي الاحسائي هذا خصم لدود فجور بلغ به الفجور الى ان يكتب فيما بعد لما ظهرت دعوة الشيخ الى ان يكتب الى البلدان والى العلماء ان محمد ابن عبد الوهاب يدعي النبوة - [00:33:18](#)

ادع النبوة وهذا فجور ونحن نعرف من كتب الشيخ رحمه الله انه ينص على ختم النبوة وان النبوة مختوم بالنبي في ثلاثة اصول يقول اولهم محمد فاولهم نوح رسل الله اولهم نوح وخاتمهم محمد - [00:33:38](#)

صلى الله عليه وسلم. ويقرأ قول الله عز وجل ولكن رسول الله وخاتم النبيين والذين ادعوا عليه كثر وقالوا انه يريد ان خامسا وانه ادعى النبوة وانه يقول كذا وانه يقول الامة كافرة كلها وانه يقول الناس منذ الف سنة ليسوا على شيء وانه يقول - [00:34:04](#)

اني لو قدرت على الكعبة لهدمتها ولا اعدتها على بناءه ولقلعت الميزاب الذي من ذهب ولجعلت مكانه ميزابا من اه خشب الى اخر ذلك ذكره رحمه الله. قال كل هذا مما يكذبه علينا الاعداء. وجوابي على ذلك ان اقول سبحانه - [00:34:34](#)

هذا بهتان عظيم. يفترون الكذب. لكن اين هؤلاء؟ ذهبوا. بقية مخازين ما بقي شيء يمدحون فيه يقال والله فلان له الفتوى الفلانية والعلم الفلاني ذهب وكانت الدولة والناس معهم. وكذا لكن ذهبوا لانهم حاربوا دين الله. وبقي الشيخ رحمه الله. صامد - [00:34:54](#)

جبلا حتى من الله عليه ورأى ثمار دعوته في وقته. ولذلك ذكروا في ترجمته انه لما الحج الحجة الثانية اخذ بالملتزم ودعا دعا الله عز وجل ان يعينه وان ييسر قبول دعوته لانه عزم على البدء في الدعوة. في اول امره كان يئنه - [00:35:24](#)

فاستجاب الله دعاءه. ان الله جعل لدعوته قبولا ودولة تتبناها وعلماء يتبنونها وانتشار. انتشار ولا يخفى عليكم ان احيانا الانتشار يكون كما قال الشاعر. ما كان لولا احتراق النار بما جاورت ما كان يعرف اه ريح عرف العود. العود له عرف وريح او طيب عرفة. لولا ما تحرقه النار - [00:35:54](#)

فالعود محرم فالدعوة اذا حوربت وقام بها اهلها قويوت وبعض العلماء نبه على قضية عجيبة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال لماذا جعل الله عز وجل ان قوم النبي صلى الله عليه وسلم حاربوه مع انهم يعلمون انه حق رسول حق - [00:36:34](#)

ولماذا جعل الله لهم القوة في حربه؟ الى ان طردوه واخرجوه. لماذا ما جعل قلوبهم عليه ومن حاربه يكون ذليلا ضعيفا مثل ما كان في المدينة. لما المنافقون حاربوه ذلوا - [00:37:08](#)

مع ان لهم قوة. جعلهم الله اذلة. قال لاجل ان يعلم العرب ويبلغ مدى دعوته الى العرب كلها. فتبقى الخصومة فتنتشر. فتريد العرب ان تعرف من هذا النبي الذي حاربه قومه؟ ولو كان - [00:37:28](#)

تحت انضوا تحت لوائه وكانوا معه لانفت العرب ان تتبع له مباشرة ستصبح يعلمون قريش تريد ان تتزعم فينا. فلا تقبل العرب ذلك. ويظنون ان هذه مكيدة من قريش هذا ممن نبه عليها الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله في شرح كتاب التوحيد. الشيخ رحمه الله ايضا - [00:37:58](#)

له في ذلك اسوة حسنة. في لما رجع ودخل الى الحجاز الى نجد وجد ان اباه قد ارتحل من العيينة الى عفوا من العيينة الى من العيينة الى حريم. السبب ان هناك اميرا في العيينة بلدتهم بلدتهم. يقال له خرفاش يلقبونه - [00:38:28](#)
حمد بن حمد بن آآ معمر. حمد هذا فيه طيش طرد ابن عبد طرد عبد الوهاب الى الى حريمة فتولى القضاء في حريماء فلما وجد سمع ان اباه رحل الى حريماء فذهب. الان استقر في حريم لا شيخ. واراد ان - [00:38:58](#)

يبدأ بدعوته فعند ذلك سنة ثلاثة وخمسين فعند ذلك جاء وبدأ فكان ابوه ينهأه. يقول له لا يتحملك الناس ولا تقل كذا. فكان يتلطف مع ابيه ومع مع الناس وذكر الشيخ عبد الرحمن بن حسن عنه في المقامات انه كان اول امره اذا رأى الناس يقولون - [00:39:28](#)
يا زيد بن الخطاب يقول قولوا يا رب زيد. قولوا يا رب زيد. ادعو الله لا اله الا الله. وهكذا حتى مات ابوه. فعند ذلك لانه كان اول الامر يراعي خاطر ابيه حتى لا - [00:40:05](#)

كن بينهما الخصومة. واذا قامت الخصومة بين الاب وابنه واشتدت ستكون هذه على الدعوة نوع من يعني خاصة ان اباه كان عالما قاضيا الناس ما ينظرون اليه الا انه يقول والله هذا جاهل - [00:40:35](#)
محارب للتوحيد يقولون لا هذا عالم. ابنه الجاهل. فبدأ بدعوته رحمة الله عليه واخذ يدرس كتاب التوحيد الذي الفه واخذ يكتب الى البلدان فاراد كان هناك طائفة من اهل حريماء - [00:40:55](#)

لهم قوة وسلطة ولهم موالى عبيد فيهم طيش كثرة يؤدبون ويفعلون ويسلبون وينهبون ولهم قوة يأخذون امورهم بالقوة. فقال الشيخ رحمه الله يجب الوقوف في وجه هؤلاء الذين يظلمون الناس. فصار الناس معه لاجل انهم يأخذون اموال الناس - [00:41:19](#)
فسمعوا بذلك وقالوا هذا المطوع يبي يألب الناس علينا ها ففي الليل وهو في بيته تسوروا عليه يريدون قتله. فسمع بهم الناس والجيران صاحوا بهم هربوا. فعلم الشيخ انه لا مقام له - [00:41:49](#)

لانه اقاربه بنو تميم في العيينة. وهذه حريم لا لبني وائل بني تميم ورجع الى العيينة ورحب به عثمان ابن معمر مات. بدأ الشيخ في دعوته ودعا عثمان ابن معمر وبين له فاقره على ذلك - [00:42:09](#)
وقال نعم هذا هو الدين. وبدأت الدعوة واخذ يرأسل الناس والكتب وكتب الى الشام ومصر والى المغرب والى اقصى من ذلك الحرمين واليمن وعمان والعراق يبين دعوته. وكانت تأتية كتب من تلك - [00:42:38](#)

الجهات من بعضهم الذي يستفسر حتى جاءه كتاب من بادية الشام من فاضل المزيدي من شيوخ الحسنة من عنزة كتب اليه موجود في الدرر السنية وفي غيرها فكتب له الشيخ قال ذاك شيخ القبيلة كتب له قال تصلنا عنك اخ - [00:43:08](#)
لا ندري من صحتها من كذبتها. انك كذا وانك كذا. التهم التي يتهمونها فكتب له يبين له دعوته وما هو اليه. وانها دعوة التوحيد وان العلماء من كل مذهب يقررون بذلك. ولكن الذين في زماني لا يرضون ان يظهروها ومنهم من يحاربها حسدا - [00:43:38](#)

كابن سحيم عبد الله بن سحيم لما كتب الى الى الناس يؤلبهم عليه فكتب الشيخ رحمه الله ما يبين تكذيبه. وكان رحمة الله عليه كما يقولون يعمل على عدة جهات الدعوة والتعليم ورد الشبهات المخاصمة - [00:44:08](#)
الخصوم وبيان كذا. والذهاب الى القرى وتعليم اهلها. وازالة ما عندهم من المنكرات. هذا اول دعوته هنا فقال لابن معمر لا بد من هذه القباب التي تعبد من دون الله وهذه الاشجار - [00:44:38](#)

نزيلها ونقطعها. فقال نعم معك. لكني لا استطيع ان افعل ذلك بنفسي قال انا افعل ذلك. فذهبوا وقطعوا الفحل هذا الشجرة. وهدموا القباب حتى جاءوا الى قبة زيد ابن فقال ابن معمر ناصر انا لا استطيع فاخذ الشيخ ابن معول - [00:44:58](#)

وهذا ما هو يكبر الله حتى سواه في الارض وخرج القبر كما هو وبينه فرجع هم ينتظرون ماذا يصير في الشيخ؟ هل يصيبه اذى ام لا ام لا؟ فلما اصبح الصبح وصلى بهم الصبح والامر طيب بدأوا نشطوا - [00:45:28](#)

وبدأ الشيخ بالدعوة الى اقامة الصلاة والزكاة والفرائض والاخلاق حتى بلغ في الناس الورع في تلك الفترة بلغ فيهم الورع الى ان جاءت امرأة واعترفت للشيخ بالزنا فردها الشيخ فاقرت على نفسها اربع مرات. في مجلس واحد - [00:45:48](#)

فعند ذلك امر الشيخ برجمها فلما رجمها ثارت ثائرة اهل الشهوات والفتن. وبلغوا الخبر كتبوا الى ابن عريعر ابن حميد ابن عريعر شيخ بني خالد كانت له قوة نافذة على الحسا - [00:46:24](#)

والى اطراف العراق والى الى نجد وكان الميرة التي تأتي منه لا تأتي الا باذنه الى الى نجد وكان يعطي هؤلاء رواتب الامراء امراء القرى لاجل يكونوا تبعاً له. فكتب الى - [00:46:44](#)

عثمان ابن ناصر ابن معامر كتب اليه ان اقتل هذا مطوع الذي عندك والا قد قطعنا عنك المعلوم يعني الراتب وفعلت فجاء الى الشيخ وقال يا شيخ انظر الى كتاب ابن عريعر - [00:47:14](#)

وقال الشيخ اصبر هذا دين الله يحتاج الى صبر ويحتاج الى قال لا ليس لنا قوة لا نستطيع ان نقاوم هذا امرني بقتلك. ولكن بيني وبينك من القرابة والنسب ما يمنعني من ذلك. لماذا؟ لان الشيخ - [00:47:44](#)

قد تزوج الجوهرة عمت عثمان. اخت ابي ثم انهم يلتقون في النسب في وهيب فكلهم من الوهبة من تميم فلا يستطيع ان يقتله. قال اخرج عني. فارسل معه رجلين ان يوصلوه الى الدرعية. قال اريد الدرعية لماذا اختار الدرعية؟ لان الشيخ - [00:48:04](#)

في هذه الفترة التي كان في العيينة صار له طلاب يأتون من الدرعية يدرسون عنده من هؤلاء الطلاب حمد بن ناصر العريني من العرينات من تميم او من سبيع عفوا. وكذلك اه عبدالله - [00:48:44](#)

ابن عبد الرحمن وكذلك مشاري واثنين اخوة الامير محمد ابن سعود. وعبدالعزیز ابن محمد ابن سعود. ولذلك تفسير سورة فاتحة للشيخ محمد ابن عبد الوهاب. هو هو جواب كتبه لما كان في العيينة سأله الفتى عبد - [00:49:14](#)

عزيز ان يكتب له تفسير سورة الفاتحة. فكتب له هذا التفسير وارسل له فخرج من الدرعية الى العيينة اه من عفوا من العوينة الى الدرعية لهذه الاسباب اضافة الى ما عرف عن اميرها محمد ابن سعود ابن آآ ابن محمد ابن مقرر - [00:49:44](#)

والد الاسرة السعودية المعروفة كان هذا الرجل معروفا بالشجاعة. والشهامة والصبر فعلم انه ان اوى اليهم واقتنع بالدعوة لن يبالى ابن عريعر ولا بغيره. مع ان الدرعية كانت قرية صغيرة - [00:50:14](#)

فخرج اليهم يذكر بعضهم ان ابن معمر قال والله اعلم وبعضهم ينكر هذه القضية ان قاله انه قال للفريد الرجل الذي معه والرجل الاخر قال اذا بلغتم الى مغارة اخيه ابراهيم. فاضربوا عنقه. من هو اخوه ابراهيم؟ لان ما لها - [00:50:38](#)

ابراهيم لكن يقولون كان هناك طالب علم داعية الى الله جاء ودعا الناس فقتلوه. في تلك المغارة. فكأنه يقول له صاحب لكن يقولون الشيخ خرج وليس معه الا مهفة يهف بها الحر ويذكر الله ويسبحه وبهله وهذه عادة دائمة فيه يقولون اذا - [00:51:08](#)

جلسوا ينتظرونه يعرفون صوته اذا اتى اذا جلسوا ينتظرونه في المسجد او كذا للدرس من كثرة لهجه سبحانه الله الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا ينقطع من ذلك الا اذا تكلم بشيء عظيم. وكان كثير الدعاء - [00:51:48](#)

ويلهج بقوله عز وجل رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبث اليك واني من المسلمين. يكررها دائما. فجعل الله له - [00:52:08](#)

ذلك فاصبح الله ذريته وحملوا العلم والدعوة من بعده ولا زالوا الى اليوم. ابناؤه واحفاده وحتى صاروا امة من العرب يعرفون بال الشيخ يحملون العلم والدعوة فكان يلهج بدعوته بسؤال الله وتسبيحه فلما ارادوا ان يقتلوه اصابهم زعر - [00:52:28](#)

جديد حتى سقط السيف من الفريد ولم يستطع ان يحمله. فرجعوا وتركوا الشيخ ودخل القرية الدرعية واول ما عمد الى بيت عبد

الله العريني. فلما علم به دخل خاف قال لا تخف لا تخف ثم تحول الى بيت احمد - [00:52:58](#)

ابن سويلم العريني فسمع به اخوة اخوة الامير ثنيان ومشاري كان احدهما كفيفا ففرحوا والابن عبد العزيز فذهبوا الى موظي
الكثيرة امرأة الامير وقالوا لها ان هذا الشيخ الصالح كانت تعرفه وتعلم عنه - [00:53:28](#)

من احمائها وعبد العزيز لا ادري هل هو ابنها او ابن من غيرها؟ فكانت آ محبة للشيخ ولدعوته. وقالوا لها اقنعي الامير ان يقبل الشيخ.
ان يبقى في البلد فذهبت اليه واقنعتة. وقالت يا محمد ان الله قد ساق لك نعمة من النعم - [00:53:58](#)

ان ارسل اليك هذا الداعي هذا العالم المصلح فتؤويه وقال من هو؟ قالت فلان اخبارها معروفة. الشيخ. فجاء الاخوة وذكروا له ذلك.
قال اقبله خلوه يجي قالوا لا. تذهب انت اليه اذا رأى الناس ذلك اجلوه واجل ما يحمله - [00:54:28](#)

فتابعوك معه. فركب الامير وتوجه الى بيت ابن سويلم. بن سويلم اللي كان خايف صار بيته منزل للامير يستقبل الامير استقبله وسلم
عليه يقول وقبل بين عينيه وشرح له الشيخ دعوته - [00:54:58](#)

وشرح له لا اله الا الله ومن قام بها فقال الامير ابشر يا شيخ بالعز والمناعة. قال الشيخ وانا ابشرك بالعز والتمكين في فان هذه لا اله الا
الله. من قام بها مكنه الله في الارض - [00:55:23](#)

كما قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منكم ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا - [00:55:53](#)

يشركون بي شيئا. فابسط يدك فقال اريد ان اشترط. قال وما تشترط قال اشترط عليك شرطين. قال وما هما؟ قال الاول انا نخشى
انك اذا الان تفاعل الامير تفاؤلا عجيبا - [00:56:13](#)

قال نخشى انك اذا مكن الله لك ان تعود وتتركننا ترجع الى بلدك والثانية قال الثانية ان لي معلوما على اهل العيينة. عفوا اهل
الدرعية. اخذه منهم كل سنة اخشى ان تقول لا يجوز - [00:56:33](#)

قال اما الاولى فابسط يدك. الدم بالدم والهدم بالهدم واما الثانية فلعل الله تعالى ان يغنيك بما تغنم من الغنائم وما تنال من الزكاة التي
تجمعها وتقسمها في بيت المال ما يغنيك عن هذه. فتعاهدوا ولذلك من ذلك اليوم الى اليوم وال سعود - [00:56:53](#)

قال الشيخ على هذا العهد والميثاق. نسأل الله تعالى ان يتمه ويزيده قوة وان يتمهم ويزيده قوة على ما قاموا به. تحالفوا عليه. وثم
صار هذه البلدة الدرعية الى دولة ومملكة كبرى من عمان الى الشام الى العراق الى الحجاز الى - [00:57:23](#)

اليمن كلها تؤدي الزكاة الى بيت المال في الدرعية نعود الى سيرة الشيخ الشيخ رحمه الله لما تعاهد مع محمد ابن سعود ابن محمد ابن
مقرن آ في بلدة الدرعية - [00:57:53](#)

تعاهدوا على نشر الدعوة. فبدأ الشيخ الان واستقر به المقام. وجاءت بمحمد بن سعود الامام والله جاءته التهديدات من الترك ومن ابن
عريعر لكن انه ما ابى. امام ابى وما رد لها ثقة بما تعاهد به مع الشيخ. وقال وبدأ الشيخ في - [00:58:21](#)

وارسل الدعاة والعلماء الذين تتلمذوا عليه لانه تلمذ عليه مجموعة من العلماء من هذه الساعة من قبلها لما كان في حريماء ثم في
الدرعية لانه مكث في العيينة خمس سنين من سنة ثلاث وخمسين - [00:58:52](#)

الى سنة ثمان وخمسين هاجر الى الدرعية. كان في العيينة هذه المدة وله طلاب ودعوة. ثم ثمان وخمسين هي نقلته الى الدرعية وبدأ.
في الدعوة. وكان هناك من الطلبة النابهين من سمعوا - [00:59:12](#)

به من الاحساء فرحلوا كمثل الشيخ حسين ابن غنام الاحسائي صاحب التاريخ الكبير جاء وتلمذ وغيرهم وجاءوا اليه ثم لما كبر منهم
ناس كحمد ابن معمر وعبد العزيز الحصين الناصري. من نواصر تميم - [00:59:32](#)

وغيرهم ارسلهم الى البلدان قضاة ودعاة. وكانت تشكل على بعض الطلبة شبهات يريدونها الخصوم. فكل مدة يرسلون اليه الشبهة
الفلائية يقولون كذا يقولون كذا فكتب رحمه الله كتابه المسمى بكشف الشبهات. واورد فيه - [01:00:02](#)

في اصول شبهات اهل عباد القبور في ثلاثة عشرة مسألة شبهة واجاب عنها باجابة مجملة واجابات مفصلة. الاجابة المجملية في اوله
قال اجابة مجملة ان تجيبه ان تقول انا اعلم من دين الاسلام ودين الذي نزل به القرآن - [01:00:32](#)

وامر السنة انه لا يجوز دعاء وسؤال غير الله عز وجل. وكل شيء يخالف هذا فهذا من المتشابه الذي لا اعرف معناه وجوابه ها فتقول نتركه ونأخذ بالمحكم لان هذا الاصل - [01:00:52](#)

مؤمن الراسخ يأخذ بالمحكم ما يأخذ بالمتشابه. ولذلك يقول والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. لان العامي معه ثبات على اصل ثابت موحد. اما المشرك يأتيك بشبهة قياس وشبهة كذا اشياء اصلا ليست ثابتة عندهم. يبين ثم اجاب عن كل شبهة - [01:01:12](#)

جوابها وكتب للناس كتباً في تعليم العقائد وفي تعليم الفرائض وفي السلوك باقرب اسلوب لان الناس بحاجة حتى في السيرة صنف المختصر السيرة. في زاد المعاد ما يحتاجون اليه من هدي - [01:01:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لخص زاد المعاد في مختصر زاد المعاد. لان الكتاب كبير وفيه بحوث تخرج عن المقصود الذي يدركه عامي او مبتدئ في طلب العلم. فلخص هذا الكتاب لاجل يقرأ بسهولة. الف كتاب التوحيد اولاً وقلنا في البصرة ثم لما رجع -

[01:02:12](#)

العينة هذبه وزاد فيه فهذه النسخة الموجودة. الكتب التي كان يختصرها للناس ويأمر الناس بتعليمها ما بين العشائين بعد المغرب يجلس العالم ومعه الطلبة ومعه العامي الكبير والصغير الجميع يحفظون ثلاثة رسو من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ وما الدلائل على

ذلك - [01:02:32](#)

العبادات ما انواعها؟ ها؟ الخوف والرجاء والنذر والذبح الى اخره. وادلة انها عبادة ولا يجوز صرفها لغير ويحفظونها حفظاً. ولذلك

كان اهل نجد عاميهم ومتعلمهم يحفظون ثلاثة اصول يحفظون قواعد الاربع - [01:03:02](#)

والمسائل الاربع والمسائل الثلاث وطلبة العلم يحفظون كشف الشبهات غيباً. كتاب التوحيد غيباً. ويكاد الشيخ هذه الكتب يدرسها.

كلما انتهى من الكتاب اعاده. حتى قال بعض الطلبة يعني اننا كررناه كثيراً كتاب التوحيد. كررناه كثيراً. في مجلس من المجالس

حصلت قصة - [01:03:22](#)

موجودة في البلد فاراد الشيخ ان يمتحن الطلب فيها. فقال قوم فلان حصل عندهم ان بنتاً من بناتهم صرعت مس جني. فقال الجني

ما اخرج الا يذبحون ديك. يذبحون ديك. ما قال لي ولغير - [01:03:52](#)

لله كذا يذبحون ديك. والآن مضطرين وش الاسوات؟ وش الحل؟ فقال بعض الطلبة على ما يعرفه ان وان الضرورة والضرورة

تبيح المحظورات على هذه القاعدة التي تسمعونها. اما بحق او بباطل بعض الناس فقال يذبحون ديك وخلاص - [01:04:22](#)

وتسلم الضرورة تبيح المحظورات قال وتقولون اننا مللنا من تدريس كتاب التوحيد نعيده. اليس هذا هو الذبح لغير الذي تدرسونه باب

ما جاء في الذبح لغير الله. وانه من ذبح حديث من ذبح لعن الله من ذبح لغير الله - [01:04:42](#)

الى اخره. فلذلك كان رحمه الله يمل من تكرار دروس التوحيد مع منه يدرس لهم في الفقه صنف ذلك مختصرات تصلح للناس للعامة

ومؤلفات تصلح للخاصة من الطلبة تكون عميقة فيها علم. مثل تلخيصه الانصاف والشرح الكبير في الفقه. طبع في مجلد كبير -

[01:05:02](#)

الف آ شروط الصلاة واركائها وواجباتها. وما يتعلق بالطهارة الوضوء ونواقض الوضوء. لماذا؟ لان الناس العامة بحاجة الى هذا بحاجة

ان يعرفوا صلاتهم. وما يجب عليه فيها من شروطها واركائها الوضوء صفة وشروطه واركائه ما ينقضه - [01:05:32](#)

وكان يخاطب الناس بلغتهم السائدة. لان هذه من حكمة العالم انه يخاطب الناس بما يفهمون لا يخاطبهم باعلى من من اه فهمهم فانما

نبأ عن الاسماع نبأ عن الازهان ما ارتفع عن الاسماء انتفع عن الازهان ما تفهم عن الازهان. فكان الشيخ يخاطبهم بأسلوبهم - [01:06:02](#)

العامي البسيط. في كلامه وفي خطابه وفي كتبه. حتى هناك من الكتب من كتب الشيخ ما هي لا باللهجة النجدية القديمة. موجودة.

ومنها ما هو باللهجة البسيطة ليس الفصاحة لا تعني العامية. الفصاحة لا تعني التقعر. الفصاحة تعني ان تنطق الكلام معرباً ها -

[01:06:32](#)

اه في سواء في اعرابه او في يعني حتى في بنيته تركيب الكلمة ما يكون خطأ فيه. والتفصيح هو التقعر بالكلام. يأتي بكلام يحتاج

الى القاموس تراجع القاموس. تفهم. فكان الشيخ رحمه الله معتنيا - [01:07:02](#)

وكان الامام محمد ابن سعود قد اوكل اليه شيئين بيت المال الجيوش. لانها بدأت الحرب عليها. بدأت تحاربهم القرى المجاورة

فاحتاجوا الى الدفاع. فبدأ يجهز الجيوش اما يخرج هو معهم او يخرج احدا من - [01:07:22](#)

اولاده وطلابه لابد الجيش يخرج معه قاضي حتى لا يتصرف الامير امير الجيش بشيء مخالف للشرع وحتى في قسمة الغنيمة تكون

على الوجه الصحيح. فكانت اذا جاءت الاموال الجباية او اه الغنائم قسمها الشيخ مباشرة. ولا يأخذ منها الا ما يناله - [01:07:52](#)

بشرطه اما ان يكون قاضيا اسم رزق ابوال او مفتيا الارزاق التي تكون من بيت المال لاهل العلم وظائف ثم اصبحت البلدان تتبعه.

تتبع الدرعية شيئا فشيئا حتى صارت بلغت فيما بعد - [01:08:22](#)

فيما بعد بلغت يقول حتى بعض اعداء الدعوة الذين خصوم قالوا ان من محاسن الوهابية انهم ظبطوا الامن في نجد. وعلموا الناس

الصلاة هو هذا الرجل اسمه عثمان ابن سند الفيلاوي البصري. من علماء المالكية في البصرة. اصلا من اهل فيلكة ثم انتقل الى البصرة

- [01:08:48](#)

كان عدوا لدودا خصما للدعوة. لكن اراد ان يكتب تاريخا سماه تاريخ الوالي داوود مطالع السعود في تاريخ الوالي داود والي داود

والي بغداد. من طغاة الاتراك هذا يمدحه هناك قصة الله اعلم هل هي تنطبق على داوود لان منهم من يذكرها آآ يقول - [01:09:18](#)

انها على داوود هذا. داوود تركي يريد ان يتعلم العربية. والله اعلم هل هي له ام لا. فجاء يعلمه النحو فكان المدرس يعلمه الفاعل

والمفعول والامثلة المشهورة عند النحويين ظرب زيد عمرو - [01:09:48](#)

ها لماذا يظرب دايم زيد يظرب عمرو ليش مو عمرو يظرب زيد؟ قال والله ما ادري هذا النحاس النحات يقولون هذا شيء قال لا لابد

فيه سبب وهكذا يضعه في السجن. جيب واحد ثاني وما يجيب ويرضى في السجن. كل يوم دخل واحد في السجن علشان ليش

الامر دائم مضروب - [01:10:08](#)

فسمع احد الاذكياء جاء معلم نحو فقال اول امر تعلمني ليش دايم زيد يضرب عمرو اخبرني قال لان عمرو سرق واو داوود وعمرو

يكتب باخر ابواو ها زائدة وداوود ينطق داوود ولكن تكتب واب - [01:10:34](#)

واحدة قال لان عمرو سرق ايش؟ واو داوود فيظربه قال احسنت. اطلب ما تشاء قال اخرج في السجن يعني يضحكون عليك بشي

ويمشون. الله اعلم هل هو هو يقولون والي داوود في بغداد ما في الا - [01:10:54](#)

هذا اسمه الذي يطابقه هذا عثمان ابن سند ذكر هذه المحاسن انهم اصبح البدو بعد ان لم لا يصلون يصلون ويؤدون الزكاة ويعرفون

الاسلام ويصومون ويمتنعون عن الغزو الذي يسلبون بعضهم بعضا. والبادية اصبحت تعرف - [01:11:14](#)

الحاضرة حقوقها العلم. مجالس العلم يقول ابن بشر يقول اطلبت في على على الدرعية بعد ان كانت صغيرة مهجورة فرأيت شيئا

عجبا تأتية الخيرات من كل قرى نجد ومن غيرها ورأيت السوق هائلا - [01:11:39](#)

من ناس والمدارس يقولون حتى انهم جعلوا قاعة كبرى للمحاضرات اصبح طلاب العلم يأتون وابناء الشيخ لهم في انحاء الدرعية

مساجد لكل مسجد رباط ويأتيهم الطلبة من البلدان من خارجها. عندهم رباط ابناء الشيخ الكبير علي. ثم عبد الله ثم حسين ثم

ابراهيم - [01:11:59](#)

حسن توفي آآ رحمه الله آآ في احد الغزوات في احد الغزوات والد الشيخ عبد الرحمن بن حسن هؤلاء كلهم علماء. لكل واحد منهم

مدرسة مستقلة. ترحل اليهم الناس. الشيخ حمد بن معمر - [01:12:29](#)

له مدرسة قاضي الرياض في وقته قاضي الدرعية. الشيخ اه بن بن القصي كان ايضا قاضية الرياض كانوا هؤلاء كثر علماء. طلاب العلم

فيما بعد الشيخ سليمان ابن عبد الله - [01:12:49](#)

له مدرسة وله مجلس حافل في العلم في في في القصر الامير غير مجالسه الاخرى. يقول احدهم كان يخرج يوم عيد يوم الفطر قبل

صلاة الفجر تخرج من بيت الامير سعود ابن - [01:13:09](#)

عبد العزيز بن محمد الف صاع. فطرة هؤلاء الذين في القصر. من الناس الذين كانوا موالي مواليه صارت مملكة كبيرة تتبعها يتبعها

هذه البلدان قضاة الذين كان يبتهم كانوا في عمان. وفي اليمن وفي الحجاز فيما بعد يوم فتحت دخلت الحجاز - [01:13:29](#)
وفي اه نواحي الاحساء والبحرين فانتسعت هذه الرقى. يقول احدهم حتى صار ان الامام عبد العزيز ابن محمد ابن سعود لما كان هناك
من الامن جعل رعاة لظوال للابل على حساب بيت المال. كل من ضلت له ناقة تجمع وتجعل في هذا ما يأتي صاحبها يجدها -

[01:13:59](#)

والرجل لا يأخذ الامر الشاة المفقودة الا بحقها. ولو يجد شيئا ضالا ويأتي به الى بيت المال. بلغ الامن ان الاعراب الذين كانوا يقتلون
وينهبون ويسلبون كانوا يؤتمنون فكل من كانت لهم هذه الامور حروب خرجوا من نجد. بعض القبائل العربية خرجت من نجد بسبب
ايش؟ انها ما وجدت - [01:14:29](#)

راحتها الاولى انها تسلب وتقتل ومع ذلك لما خرجوا الى هناك واذا بهم على عقيدة التوحيد. صارت لهم دعوة وهم حتى يذكرون انه
ذكر الشيخ ابو عبد الرحمن ابن عقيل في كتاب له اسمه الجربا - [01:14:59](#)

يقول دخل سفوق الجربا على امير شمر شيخهم دخل في على والي بغداد. لانهم لما جاءت هذه القبائل العربية من عنزة شمر هناك
صار لهم صولة وجولة. فصار لا بد يتألفهم الوالي ويجمعهم. يقول - [01:15:19](#)

فلما دخلوا كانوا عند الوالي وشيوخ القبائل فدخل الشيخ الطريق النقشبندية الصوفية فقام الوالي والناس يحبونه ويقبلون يده
ويخضعون له. قال صكوك هذا من هو هذا؟ قالوا هذا الشيخ. قال وشو شيخنا - [01:15:40](#)
قالوا شيخ النقشبندية كان النقشبندية وشو؟ من قبيلة حسبها قبائل. قالوا هذي مهى قبيلة هذا شيخ الطريقة. قال وش هي الطريق؟

قالوا قال دين الدين ما به نقوش. يعني ما بتخضع وزخرفة. الدين صافي. هذا الاعرابي من اين جاء - [01:16:00](#)

بهذا جابر من الشيء الذي خرج منه من نجد انه يعرف ما له داعي هذا هذه الخضوع لغير ما بنقولش يعني ما به زخارف الشاهد ان
دعوة الشيخ رحمه الله كان لها الاثر الكبير. صار من انصارها في المغرب المولى عبد الحفيظ - [01:16:20](#)

ملك المغرب جاءته اخبارها واقتنع بها وكان عالما فصار يدعو اليها. من انصارها عثمان فودة في بلاد الهوسة في افريقيا هناك. جاء
الى الحج فلقي علماء الدعوة يعلمون في مكة. لانه - [01:16:44](#)

صار فيها قضاة من من علماء لان دخلوها سنة ثلاثة وثلاثين. آا ائمة الدعوة وجعل فيها سعود العلماء منهم عثمان بن معمر حمد بن
عثمان بن معمر حمد بن ناصر بن معمر عبد العزيز الحصين وثم - [01:17:04](#)

او بعدها شيخ سليمان وغيرهم من العلماء. تعلم عثمان ابن فودة او ورجع الى بلاده هناك فنشرت دعوة السلفية في بلاد الهوسة هناك
وهو جاء في الحج يحج فلقي العلماء فقال هذا الاسلام الذي نعرفه. بلاد سومطرة هناك - [01:17:24](#)

وصل الدعاة اليها. وصلت اخبار الشيخ وكتبه الى اليمن الى الصنعاني رحمه الله والشوكاني فنشروها واخذ الصنعاني مضمونها والف
كتاب تطهير الاعتقاد عن ادران الشرك والالحاد. تجده مضمون كتب الشيخ - [01:17:54](#)

الشيخ حسين نذير في الهند هناك الف كتاب تقوية الايمان خذه تجده انه كتاب التوحيد وثلاثة اصول مضمونة فالعلماء ولما وصلتهم
الكتب الشيخ وحرفوا هذا الحق. هناك قصة عجيبة يذكرها - [01:18:13](#)

البكري رحمه الله من دعاة اهل نجد كان تاجرا يقول فرحل الى الهند في التجارة والهند كانت ذاك الوقت تجارة وعلم حديث فيها
فكان هناك عالم هو له دكان وكان عالما من علماء الهند في المسجد - [01:18:33](#)

يدرس طلابه يفتتح الدرس ويختتمها ها اللهم عليك بمحمد بن عبد الوهاب يلعنه ويدعو عليه هذا الرجل يقول ما هذه العداوة؟ كيف
اقنع هذا الرجل العالم بان محمد الوهاب ما هو بمهوب رجل سيء - [01:18:53](#)

رجل مصلح لان الدعاية وصلتهم هكذا. يقول وكان هذا الرجل العالم كان اذا جاء من مسجده الى بيته يمر علي في دكاني ويشرب
عندي ماء باردا ثم يقول انا احب العربية - [01:19:13](#)

لكن انا اعرف العربية لكني احب ان اسمعها من اهلها. يقول يتكلم معي لاجل يسمع العربية. يقول تحيلت عليه كيف اصنع؟ معه. قال
فعندي كتاب مجموعة التوحيد فيها من ضمنها كتاب التوحيد - [01:19:33](#)

لكن مكتوب على الغلاف محمد بن عبد الوهاب قال فمزقت الغلاف وتحينت مجيئه فوضعت الكتاب على المنضدة ولما جاء وجلس يشرب الماي الماء قلت له يا شيخ انا عندي لك اريد ان اقطع لك بطيخة بطيخة - [01:19:53](#)

يقول فذهبت اقطع البطيخ فاخذ الكتاب يتصفحه. فلما رأيته يقرأ الكتاب تأخرت. طول بالقطع لاجل يمديه يقرأ. قال فلما ظننت انه قد قرأ منه جئت اليه فقال لمن هذا الكتاب - [01:20:23](#)

لمن هذا الكتاب؟ هذا كتاب عظيم. هذا فيه نفس البخاري مثل الامام البخاري. قلت له اسأل فلان فلان احد العلماء الحديث عنده مكتبة عنده يقول اذهب اليه واسأله عنده مكتبة - [01:20:43](#)

يقول فاخذه معه وذهب الى ذهبنا الى الشيخ آآ الذي عنده المكتبة قال فلما جئنا اليه وقرأ نظر في الكتاب يعرفه ففهم. فهم الرسالة قال فاخذه وقارن بكتاب عنده فقال نعم هذا لمحمد ابن عبد الوهاب. يقول هذا الشيخ صاح وقال الكافر - [01:21:03](#)

هذا للكافر ثم قال استغفر الله هل هذا لمحمد؟ قال نعم. قال لقد ظلمنا الرجل. لقد ظلمنا الرجل. هذا كتاب عظيم هذا كذا قلنا له خذه. قال فبعد ذلك اخذ كتب عند الوهاب يقرأها ثم اصبح. كل درس يختمه بالدعاء - [01:21:33](#)

محمد بن عبد الوهاب يقول نكفر ما مضى من دعائنا عليه. دعوة الشيخ رحمة الله عليه انتشرت انتشار عظيم جدا ونفع الله بها في البلدان. ال الشيخ لما جاءت الدرعية سلط عليها - [01:21:58](#)

الأتراك وارسلوا لها طوسون وابراهيم باشا ودمروها اخذوا ال الشيخ والزموهم السكنى في مصر اقامة جبريل لما رأهم اهل مصر وعلماء مصر رأوا ناس علماء صالحين اهل علم ما عندهم البدع التي يقولون والخرافات التي يقولون - [01:22:18](#)

ويزعمون انهم يبغضون النبي صلى الله عليه وسلم. ويزعمون انهم يفعلون كذا وعندهم تكفير ما وجدوها. وجدوهم حريصين على العلم والدعوة والخير الكتاب والسنة والتفسير شيء تعجبوا منهم فصارت لهم دعوة في مصر - [01:22:38](#)

وصار لهم اتباع هناك فصارت الدعوة هناك بسبب هذه الاقامة الجبرية يريدون ان يهدموا الدعوة فينشرونها من حيث لا يشعرون. وما ان مزقوا الكتب ومزقوها لانها موجودة في الناس توفي الشيخ رحمه الله عن اثنين وتسعين سنة. سنة الف - [01:22:55](#)

مئتين وستة وقد رأى ثمار دعوته في الناس وفي الدولة التي قد وعد الله ان انها ستقوم وستكون ناصرة للدين. ولذلك لا زالت بحمد الله وفضله. هذه الدولة ما دامت - [01:23:21](#)

على هذا النهج فلا تزال بان الله وعد والله لا يخلف الميعاد. ان من نصر دينه انه سينصره الذين ان مكناهم في الارض اقاموا ولينصرن الله من ينصره. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف - [01:23:41](#)

ونهاوا عن المنكر ولله عاقبة الامور. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم خذ عبرة باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف خرجوا مطرودين مشردين يؤوون الى المدينة - [01:24:01](#)

يقومون بدين الله وينصرونه ويؤويهم الانصار ويتكاتفون معهم ثم يجعل لهم الله المكنة في الارض حتى تدعن لهم الارض من شرقها الى غربها تأتي الى المدينة خيرات مصر وخيرات الروم وخيرات - [01:24:21](#)

الحبشة وخيرات كسرى وما وراء ذلك. تأتي له عند عمر وعثمان يقسمونها في المسلمين. لانهم انك كناههم في الارض اقاموا الصلاة. واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهاوا عن المنكر. ولله عاقبة الامور. اللهم - [01:24:41](#)

انا نسألك يا الهنا في هذا الوقت المبارك في هذا الجامع المبارك. ونحن ننتظر هذه الفريضة المباركة. اللهم انا نسألك ان اغفر ذنوبنا وان تستر عيوبنا وان تصلح قلوبنا وان تجمع شملنا على الهدى وان ترحم الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة واسعة - [01:25:01](#)

تغفر عنه ذنوبه وتجعل لدعوته الدعوة النبوية المحمدية تجعل لها المكنة والنصر وان تحفظ هذه البلاد المباركة وتجعل ائمتها ائمة هدى كما كانوا. ونسأل الله ان يجعلهم كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وان - [01:25:21](#)

يد يحميها من كيد الكائدين. ومكر الماكرين انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:25:41](#)